

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب الحيض)

للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (05)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقني اياكم لخيري الدنيا والاخرة. وان يجعل اعمالنا واياكم خالصة لوجهه الكريم. وبعد فهذا يوم اخر من - 00:00:00

من ايام قراءتنا في كتاب مختصر صحيح الامام البخاري. رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته نندارس فيه شيئا من الاحاديث التي ذكرها المؤلف. رحمه الله في كتاب الطهارة. فليتفضل القارئ بارك الله فيه واسعده. الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله. نبينا محمد صلى الله - 00:00:20

وعليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها ان امرأة من الانصار سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيط فقالت كيف اغتسل من المحيض؟ فامرها كيف تغتسل؟ قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها - 00:00:50

قالت كيف اتطهر يا رسول الله؟ قال تطهري بها. قالت كيف؟ قال سبحان الله ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استحيا فاعرض بوجهه وقال تطهري فقالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله - 00:01:10

عليه وسلم فاخذتها فاجتذبتها الي فاخبرتها ما يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تبغي بها اثر الدم. قول المؤلف عن عائشة ان امرأة من الانصار سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها - 00:01:30

امن المحيض اي كيف تغتسل؟ وما هي الطريقة التي تؤدي بها فريضة الغسل؟ فقالت كيف اغتسل ومن المحيض يعني بعد توقف دم الحيض. فامرها اي طلب منها طلبا جازما كيف تغتسل - 00:01:50

ووضح لها الطريقة والكيفية في ذلك. فقال لها خذي فرصة من مسك يعني مما يتطهر به سواء كان من صوف او جلد او نحو لذلك فتطهري بها يعني تدلك بها جسدها. فقالت كيف اتطهر يا رسول الله - 00:02:10

قال تطهري بها. اي نظفي جسديك بها. فقالت كيف؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يعني انها بدأت تسأل عن اشياء دقيقة تحتاج الى شرح دقيق في النسائية ينبغي الا تكون من رجل لامرأة. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استحيا في - 00:02:40

فلم يرد ان يجيب عن سؤالها حياء. ولذا اعرض صلى الله عليه وسلم والتفت الى الجهة الاخرى وقال لها تطهري اي تنظفي. فقالت عيشاه فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فهمت الطريقة التي يريد ان يخبر - 00:03:10

ارى بها في كيفية اغتسالها. قال عائشة فاخذتها اي قمت بابعاد هذه المرأة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاجتذبتها اي سحبتها بقوة الي اي اعلمتها ما يريد النبي صلى الله عليه وسلم من كيفية الاغتسال. فقلت تتبع - 00:03:40

اعي بها اي هذه الفرصة التي ستستعملينها تتبعي بها اثر الدم اي بقايا الدم ناجي لي ان يحصل نقاء في ذلك. ففي هذا الحديث سؤال المرأة المفتي ما يشكل عليها من امورها حتى من امور اغتسالها. وفي الحديث مشروعية الاغتسال بعد - 00:04:10

محيض. وقد جاء النص ببيان ان ذلك من الواجبات. وفي الحديث السؤال عن كيفية الشيب بعد الامر به وفي الحديث ذلك المرأة نفسها عند التطهر. وقد رأى الامام مالك وجوب ذلك وفي الحديث اخذ فرصة ممسكة من قطعة من صوف او - 00:04:40

او نحو ذلك من اجل تتبع اثار الدم. وفي هذا دلالة على نجاسة دم الحيض اخذ منه نجاسة ببقية الدماء وفي هذه في هذا الحديث ايضا من الفوائد سبحان الله بمعنى نزهه جل وعلا عما لا يليق به عندما يأتي ذكر - 00:05:10

اذا لا يحسن بالانسان الدخول فيه وفي هذا الحديث حياء المفتي من عرظ بعض اي للدقيقة التي تتعلق بالنساء. وفي هذا الحديث مساعدة المفتي في ما يريد تفسيره وتأويله. وفي هذا الحديث فظل عائشة رضي الله عنها وبيان حكمة - [00:05:40](#)

من حكم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بهذا العدد من النساء من اجل اخبار الامة بالاحكام الخاصة التي يختص بها النساء. وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن - [00:06:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يا ربي نطفة يا ربي علقة يا ربي مضغة فاذا اراد ان يقضي خلقه قال يا ربي اذكر ام انثى يا رب - [00:06:30](#)

تقي ام سعيد؟ فما الرزق؟ فما الاجل في كتب كذلك في بطن امه؟ قوله ان الله، عز وجل، وكل بالرحم اي جعل ملكا من الملائكة يقوم بتصريف امور الرحم بان - [00:06:50](#)

امر الله جل وعلا. يقول يا ربي اي يخاطب الله جل وعلا. فيقول اي ربي اصبح نطفة. والنطفة اول ما يكون من الجنين في بطن امه. يكون بمثابة قطعة اللحم الصغير او قطعة قطعة الدم الصغيرة ثم يقول يا ربي علق - [00:07:10](#)

لانهما اصبحت لحمة تعلق بجدار اللحم. جدار الرحم. ثم يقول يا ربي مض اي انها تحولت لتكون بمثابة اللقمة التي مضها صاحبها. وتكون نطفة اربعين يوما وتكون علقة اربعين يوما وتكون مضغة اربعين يوما. فاذا اراد الله - [00:07:40](#)

ان يقضي خلقه. اي ان يخلق ما يقدره من الجنين في الرحم. قال الملك يا ربي هل هو ذكر ام انثى؟ يا ربي هل هذا الجنين شقي ام سعيد؟ وكذلك - [00:08:10](#)

يكتب له رزقه واجله فيكتب كذلك. اي جميع هذه الامور تكتب له وهو في بطن امه. ففي هذا الحديث من الفوائد تصريف الله جل وعلا لخلق الانسان. وقلب احواله من حال الى حال مما يدل على قدرة رب العزة والجلال. وضعف ابن ادم حيث - [00:08:30](#)

هذه الاحوال. وفي هذا الحديث فضل الله جل وعلا على الناس في تقدير امورهم و ترتيب احوالهم وتوكيل الملائكة بتصريف شئ من شؤونهم. وفي هذا الحديث كانوا المراحل التي يمر عليها الجنين في بطن امه. وفي هذا - [00:09:00](#)

حديث ايضا من الفوائد بيان ان حال الانسان لا يعرف الا بعد ان ليبلغ ما يكون علقه وانه قبل ذلك لا تعرف اعضاؤه. واما بالنسبة كونه ذكر او انثى فان الحديث يدل على امكانية معرفة بعض الخلق بكونه - [00:09:30](#)

ذكرنا بانثى فان الملك يعرف ذلك بامر الله جل وعلا. ومن ثم لا يكون من امور غيب التي لا يطلع عليها احد من الخلق. وفي هذا الحديث بيان ان الارزاق - [00:10:00](#)

اه والاجال مقسومة مقدرة ولا يعني هذا الا يتخذ الانسان الاسباب سواء من الدعاء او من غيره من الاسباب كالتداوي آآ امتهان الاعمال والاكساب فان الله جل وعلا يقدر على العبد الاسباب ويقدر عليه النتائج. وعن معاذة - [00:10:20](#)

ان امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها اتجزى احدانا صلاتها اذا طهرت فقالت احرورية انت كن نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأمرنا به او قالت فلا نفعله. قوله عن معاذة ان امرأة - [00:10:50](#)

قالت لعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اتجزى اي هل تكفي احدانا صلاتها اذا طهرت يعني هل تؤمر بقضاء الصلوات وتؤمر باعادة ما فاتها من الصلوات بعد طهرها من الحيض. فقالت عائشة لهذه السائلة احرورية انت؟ والحرورية طائفة - [00:11:10](#)

من طوائف الخوارج كانوا يرون ترك السنة ويزعمون انهم يكتفون بالعمل بالكتاب اب ثم ذكرت لها فقالت كنا نحيط مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني كنا مع النبي في وقت - [00:11:40](#)

ايظنا فلا يأمرنا به يعني بالقضاء. قضاء ما فاتنا من الصلوات. او قالت فلا نفعله يعني باقرار النبي صلى الله عليه وسلم. ففي الحديث من الفوائد ان المرأة الحائض لا تؤدي - [00:12:00](#)

الصلاة ولا يجوز لها ان تصلي. وفي الحديث من الفوائد ان المرأة بعد طهرها من الحيض لا ما فاتها من الصلوات في اثناء حيظها. وفي الحديث ايضا دلالة على ان ما فات الانسان بعذر شرعي ففعله بعد وقته فانه يسمى قضاء - [00:12:20](#)

فانه يسمى قضاء. فانما يتركه الانسان من آآ الواجبات بحيث لا يفعله في وقته انما يتركه لاحد من الاسباب الاتية. اما ان يتركه لسبب

يمنع معه من فعله مثل تمنع من الصيام. ثم بعد ذلك تؤمر بفعل الصيام بعد الشهر. فهذا - [00:12:50](#)

يسمى قضاء عند جماهير اهل العلم. وقد ورد في حديث عائشة قالت كنا نحيض في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة ثاني ما يجوز للانسان معه فعل الاداء. لكنه قد - [00:13:20](#)

جاز له الشرع ترك الاداء. ومن امثلة هذا المسافر فانه يجوز له الفطر في شهر رمضان فاذا افطر فصام بعد رمضان فانه يسمى ايضا قضاء. والثالث اذا ترك كفعل الشيء في وقته لسبب خارج عن قدرته وارادته مثل من نام عن الصلاة - [00:13:50](#)

فان ولم يستيقظ الا بعد الوقت فانه ايضا يسمى قضاء على الصحيح والرابع من ترك الواجب على جهة النسيان والسهو. فاذا جاء ذكره امر وبفعل الصلاة قضاء. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا - [00:14:20](#)

ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. والحالة الخامسة من ترك الواجب الشرعي تهاونا وكسلا ولم يتركه نسيانا او معذورا. فهل يؤمر بقضاء هذا الواجب بعد فوات وقته او لا؟ هذا من مواطن الخلاف بين اهل العلم. فقال طائفة - [00:14:50](#)

بانه لا يجزئه القضاء ومن هؤلاء طائفة من التابعين وهو رواية عن احمد وقد اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية واستدلوا عليه بقول النبي صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان بغير عذر ولم - [00:15:20](#)

يقضه الدهر ولو صامه. والجمهور على انه يؤمر بالقضاء. ويستدلون على ذلك ما ورد في حديث الذي جامع اهله في نهار رمضان فانه في بعض روايات الحديث قال يقضي يوما مكانه. وفي هذا الحديث وجوب العمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:40](#)

وان ترك السنة طريقة الفئات الضالة من الحرورية ونحوهم. وفي هذا الحديث ايضا ان من الامور التي يحتج بها السنة الاقرارية للنبي صلى الله عليه وسلم كما استدلت عائشة باقرار النبي صلى الله عليه وسلم لهن بترك الصلاة وقت الحيض - [00:16:10](#)

وعدم قضائها. اسألوا الله جل وعلا ان يبارك فيكم وان يوفقكم لكل خير. وان يجعلني الله واياكم من الهداة المهتدين كما نسأله سبحانه ان يصلح احوال الامة وان يردهم الى دينه ردا حميدا. اللهم املاً قلوبنا من تقواك - [00:16:40](#)

واجعلنا ممن حصل على طاعتك ورضاك. اللهم يا حي يا قيوم نسألك ان تغفر لوالدينا ولجميع المسلمين كما نسألك اللهم ان تصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم اجعلهم اخوة متحابين - [00:17:00](#)

حابين متوادين متعاطفين. اللهم ادر عليهم ارزاقهم وبارك لهم في امورهم واصلح لهم ذرائعهم كما نسألك جل وعلا ان تصلح ولاة امور المسلمين وان توفقهم لرضاك. اللهم وفق ولاة امرنا في هذا - [00:17:20](#)

البلاد لكل خير واجعلهم من اسباب الهدى والتقى والصالح والسعادة للناس اجمعين. هذا والله وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:17:40](#)